

## بيرنز يبحث في بغداد تفعيل الاتفاق الاستراتيجي

# دولة القانون . العراق لا يحتاج إلى مساعدة خارجية لحل خلافات الفرقاء

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

يبدو ان الزيارات الأخيرة التي تقوم بها الوفود الدولية إلى العراق، الأمريكية منها على وجه الخصوص، كثيرا ما تثير النقاشات والأحاديث حول طبيعتها، فالأطراف المقربة من الحكومة نجدها تذهب إلى أنها زيارات يطغى عليها الجانب الدبلوماسي والبحث في العلاقات المشتركة بين الطرفين، إلا أن هناك أطرافا ترى إن هكذا زيارات تأتي للتدخل في الشأن العراقي بغض النظر عن طبيعة هذا التدخل ايجابيا كان أم سلبيا، فهذه الأطراف ترى أن أية زيارة أمريكية إلى العراق تحمل معها رسائل إلى السياسة العراقية تنطوي على ما يسمى بالمشروع الأمريكي لحل الأزمة.

يوم أمس استقبل رئيس الوزراء نوري كامل المالكي وكيل وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية وليم جي بيرنز، إذ جرى خلال اللقاء بحث تطوير العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وأهمية تفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي باعتبارها عنوانا للعلاقات الثنائية بين البلدين في المرحلة المقبلة وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وأعرب المالكي عن أمهه في أن تشهد الأيام المقبلة انفراجا في المفاوضات الجارية بين الكتل السياسية لتشكيل حكومة شراكة وطنية، مؤكدا أن الكتل السياسية متفكة على خطورة تأخير تشكيل الحكومة على الوضع العام في البلاد، وخصوصا في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

ومن جانبه أكد بيرنز على دعم بلاده للعملية السياسية وحرصها على تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، معربا عن دعم الولايات المتحدة لجهود تشكيل الحكومة واستعدادها لتقريب وجهات النظر بين جميع الكتل السياسية بما يساهم على تسريع تشكيل الحكومة.

جهات مقربة من الحكومة أوضحت لـ"المدى" أن الغرض من الزيارة دبلوماسي يهدف إلى بحث العلاقات الدولية بين الطرفين كون العلاقة المدنية التي بين الجانبين العراقي والأمريكي لم تتوطد بعد فلا الجانبين يسعيان إلى ترسيخ تطبيق الاتفاقية التي بينهما، نافية أن تكون هناك مبادرة



يحملها الزائر إلى بغداد.

انتقال دولة القانون يرى إن المشروع الذي يجب ان ينفذ هو المشروع والمبادرة العراقية، كون الحل كان بيد العراقيين من خلال اختيار نوري المالكي كمرشح للتحالف الوطني، إذ يقول

عضو الائتلاف عبد الهادي الحساني في تصريح لـ"المدى" إن العراق وبعد نهاية أب الماضي أصبح دولة مستقلة وبالتالي له الحق في استضافة أي زائر. وشدد الحساني على إن العراق لا يحتاج إلى مبادرة ولا تقرب لوجهات النظر كون الدستور

القائمة العراقية من بين الأطراف التي تشكلت الحكومة، إضافة إلى أن وجهات النظر هي مقاربة، ولكن قد تتشدد بعض الأطراف في مواقفها بسبب البعد الفئوي، وهذا أمر يمكن حله في وقت لاحق.

نصية ينبغي على الديمقراطيين الفوز فيها، وان إحدى مقومات الفوز يكون من خلال إنهاء الأزمة السياسية في العراق بتشكيل حكومة شراكة وطنية، إلا أن العراقية وان أبدت ما أسمته بالمرونة في مسألة اختيار مرشح رئيس الوزراء إلا أنها ترفض أية حكومة يترأسها مرشح التحالف الوطني الكتلة الأكثر عددا.

عضو لجنة المفاوضات في القائمة احمد المساري شدد لـ"المدى" على إن أية مبادرة أمريكية مرحب بها. واعتقد المساري أن الوفد الأمريكي سوف يستطيع تنفيذ مشروعه من خلال الضغط على الساسة العراقيين، نافيا الأنباء التي تتحدث عن أن هذه المحاولة الأخيرة كون الملف العراقي يعد من أولويات الإدارة الأمريكية.

انتقال القوى الكردستانية كان وما زال يصرح بأنه ينفذ مع أية مبادرة تتوافق مع الدستور وتضمن المشاركة لجميع مكونات الشعب العراقي ولا تهتمش أي طرف وفق أي معيار طائفي كان أو قومي.

عضو التحالف الكردستاني خالد شواني أوضح لـ"المدى" أن الولايات المتحدة الأمريكية معنية بالشأن العراقي وتعمل من أجل حصول توافق سياسي بين جميع الأطراف، فهي ترغب في تشكيل حكومة شراكة وطنية وعادة ما تقوم بمبادرات لتقريب وجهات النظر.

ونفى شواني إمكانية أن تفرض الإدارة الأمريكية مبادرة لا تتوافق مع الواقع العراقي، مضيفا أن الأمر متروك في الأخير إلى العراقيين هم من يقررون تشكيل الحكومة.

فيما يقول عضو جبهة التوافق عمر الهيجل في حديث لـ"المدى" أن اللاعب الأكبر في العراق هو الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، موضحا أن الزيارات الأمريكية الأخيرة تأتي لدفع العملية السياسية إلى الأمام.

ولفت الهيجل إلى أن هذه الزيارات تأتي ضمن خطة مرسومة للعمل من أجل إشراك العراقية في الحكومة التي سترأسها المالكي وهو ما سيحدث خلال الأيام الثلاثة المقبلة إذ ستظهر نتائج تؤثر بشكل ايجابي في الحراك السياسي.

## العدل تواصل التحقيق في هروب معتقلين من سجن كروبر



□ كربلاء / المدى

بعد سقوط النظام المباد أصبح الأمن هاجس الذين يحبون السلام والأمن لأن الذين يعيشون الموت يفخخون أجسادهم لتكون وفود الموت لأخريين حتى إنهم تمكنوا من تسخير أجساد النساء.

وأمام هذه الحالة كان لا بد من وجود نساء يعملن من أجل محبي الحياة والسلام والأمن فاصبحن شرطيات ومنهن في كربلاء المدينة المقدسة التي يؤمها آلاف النساء أسبوعيا وملايين منهن في أوقات الزيارات للميونة.

شرطيات كربلاء يطلق عليهن اسم المفتشة في الوقت الحالي لأن عملهن اقتصر على أعمال التفتيش في نقاط السيطرات والدوائر الحكومية خوفا من أن يتعرضن إلى أخطار الإهراق وأعمال العنف.

تقول أم علي وهي شرطية تعمل مفتشة في إحدى نقاط التفتيش: "انه عمل أشعر إنني أقوم بما هو شرعي ووطني وإبني إنسانة أحافظ على أرواح وامن الآخرين ملظما يفعل زوجي الشرطي الذي تعرض إلى الإصابة في إحدى المواجهات المسلحة مع الخارجيين عن القانون".

وتضيف: بدأت العمل في سلك الشرطة بعدما أحسست إن بلدي بحاجة إلى خصوصاً بعد أن أصبحت المتفجرات منذ عام ٢٠٠٣ وكانها شيء حتى لا بد منه، فقررت أن انخرط في هذا المجال وهو البد الضاربة لكل من يحاول أن يتخطى علينا العيش".

وتقول المفتشة باسمة خلف ذات الكلام ولكن الشيء الذي كشفته إن الرواتب تختلف من مفتشة إلى أخرى وتقول: "تختلف الأجور من وزارة إلى وزارة فالمنحسبات في وزارة الكهرباء أو النفط راتبتهن أكثر من ٢٩٥ ألف دينار مع العلم إننا نقوم بنفس الواجبات وربما أكثر من تلك الدوائر فقطاع الصحة من أكثر القطاعات تماسا مع المواطنين".

وتضيف إلى إن أعداد المفتشات غير كاف لأننا نعمل حتى في أيام الجمع والسبت وهي أيام العطل. وهذا الشيء يتعبنا، وخاصة في المستشفيات لأننا نعمل من الصباح وحتى المساء ففريد أن يزداد العدد على الأقل إلى ٦ منتسبات، ونلك لكثرة عدد المراجعين من جهة ولكي يتقسم

## شرطيات كربلاء: يفتشن عن العبوات والانتحاريات برواتب قليلة

العمل على عدد اكبر من جهة أخرى. صحويات التفتيش

وعن الصعوبات التي تواجهها المفتشة أثناء عملها توضح أم حميد إن بعض المراجعات يترجم من التفتيش ويرد الخروج من كابينه التفتيش بأسرع وقت ممكن وكأنها لا تدرک إننا نعمل من أجلهن.

وتشير إلى إن هذا نابع من عدم معرفتهن بالأنظمة والتعليمات فهن يرفضن التفتيش ونحن نخاف على أنفسنا من أن تقطع أرزاقنا".

وتوضح أم حميد إلى إن العمل ليس أميا فقط للمراجعين، فالتفتيش يكون أيضا عند انتهاء الدوام الرسمي للموظفات. أي أن عملنا يشمل أيضا متابعة الفساد الإداري والمالي.

وتشير المفتشة فاطمة إلى أنها لا تشعر بالضجر بقدر ما تشعر بالتعب وخاصة في الزيارات للميونة حيث أقوم بالعمل في إحدى السيطرات.

وتوضح أن في الزيارات للميونة يكون الجهد مضاعفا وهناك نساء رغم تعاونهن معنا إلا إننا نتعقد التفتيش روتينيا وعلينا أن نمنح أيدينا على أجسادهن ونسمح لهن بالدخول دون أن يدركن أن التفتيش أصعب بالنسبة للنساء من الرجال، وتشير إلى أن ما تتطلبه الشرطيات في كربلاء هو أن يكون هناك اهتمام من قبل وزارة الداخلية برواتب المفتشات.

وتشاركها الرأي المفتشة أم فاروق التي تقول إننا بحاجة إلى التدريب لتحصين وضعها كمنسبة في وزارة الداخلية ملظما تحتاج إلى دروع وإلى إرشادات دورية كل أسبوع وإلى دعم مادي، وتتابع: "إننا نضحي بأنفسنا بدون أن يكون هناك أي ضمان صحي أو على الأقل يتم تعييننا على الدائم لوزارة الداخلية أو تخصص وزارة لنا لكي يحسب لنا تقاعد، نطالب المسؤولين أن تكون الكرفانات التي نعمل بها ونفتش على مدار ساعات أن تكون لائقة بنا سواء في الصيف أو الشتاء وخصوصا أوقات الزيارات للميونة وفي الشتاء القارس".

من جهة أخرى، يقول مدير العلاقات والإعلام في مديرية شرطة كربلاء الرائد علاء الغانمي إن للمفتشات المنحسبات لوزارة الداخلية الدور الكبير والفاعل في حماية المواطنين في كربلاء

، ويجري تدريب الشرطيات على كيفية تفتيش النساء للبحث عن الأسلحة أو المتفجرات وكيفية استخدام جهاز التفتيش بشكل صحيح وكيفية الرد أو التعامل في حال وجود خطر ما، وتقوم الشرطة العسكرية بتعليم الشرطيات تفتيش النساء بطريقة صحيحة والعبور على الأسلحة والمتفجرات وكيفية استخدام عصا التفتيش ورد الفعل عند العبور على الأسلحة والمتفجرات، كما وضح إن طلبات المنحسبات حول موضوع الكرفانات الخاصة بالتفتيش والاهتمام بها هي محور اهتمامنا من أجل كربلاء أجمل خصوصا وأن المدينة يؤمها آلاف الزائرين يوميا من داخل وخارج البلد.



□ متابعة / المدى

قالت وزارة العدل ، أمس الأربعاء، أن اللجنة التحقيقية التي شكلتها الحكومة لمعرفة ملابسات هروب أربعة معتقلين من سجن كروبر في تموز الماضي لا تزال تعمل، مؤكدة أن خمسة أشخاص تم إيقافهم والتحقيق معهم بخصوص الحادث.

وقال وكيل وزارة العدل بوشو إبراهيم لووكالة كردستان للأبناء أمس أن اللجنة التحقيقية بشأن حادثة هروب أربعة معتقلين من سجن كروبر لا تزال تحقق بالضبطية، مبينا "إذا تم الانتهاء من التحقيق فستعلن نتائجها على الجميع. وأوضح إبراهيم أن التحقيق يجري حاليا مع خمسة موظفين في سجن كروبر تم إيقافهم بعد توجيه أصابع الاتهام إليهم بظلوهم في تسهيل هروب السجناء. وأضاف إبراهيم أن حادثة هروب السجناء الأربعة من كروبر هي الأولى من نوعها التي تحدث في السجون التابعة لوزارة العدل"، مؤكدا أن وزارته اتخذت الإجراءات كافة لمنع تكرار ما حصل.

وكان أربعة سجناء هربوا من معتقل كروبر قرب مطار بغداد الدولي في ٢٠١٠ من تموز الماضي مع مدير السجن عمر خميس حمادي المنواري عن الأنظار حتى الآن بعد مضي أقل من أسبوع على تسلل الجانب العراقي إدارة السجن من القوات الأمريكية وفقا لاتفاقية سحب القوات

## وزارة السياحة: لا آثار عراقية مهربة إلى إيران

□ بغداد/ السومرية نيوز

أكدت وزارة السياحة والآثار، أمس الأربعاء، عدم وجود أي آثار عراقية مهربة إلى إيران، لافتة في الوقت نفسه إلى تفعيل مبادرة تأهيل المدن التاريخية مع إيران، فيما أكدت السفارة الإيرانية ببغداد أن طهران مستعدة للتعاون مع بغداد لاسترجاع آثاره المسروقة في حال تم تقديم وثائق تثبت ذلك.

وقال وزير الدولة للسياحة والآثار قحطان الجبوري على هامش لقاءه بالسفير الإيراني ببغداد لووكالة "السومرية نيوز"، إن العراق لا يمتلك أية أنثه أو وثائق تؤكد وجود آثار عراقية مهربة إلى إيران، مشيراً إلى أن ما يتم سماعه من آثار عراقية مهربة إلى إيران موجود لدى الإعلام فقط.

وفق قوله، وأضاف الجبوري أن "إيران تعيدت بمراقبة ومتابعة الآثار العراقية المهربة إلى الخارج، وأبدت استعدادا لدعم العراق في المحافل الدولية لإعادة جميع آثاره المسروقة، كما أعربت عن استعدادها لإعادة أية قطع أثرية



في ما لو ثبت وجودها فعلا في إيران". وتحدث الجبوري عن "تفعيل مذكره تفاهم مع إيران تم توقيعها عام ٢٠٠٨، وتنص على مساعدة العراق في تدريب كوادره على إعادة تأهيل المدن التاريخية، وصيانة المخطوطات، وترميم القطع الأثرية".

من جانبه نفى السفير الإيراني لدى العراق حسن دنانلي فر "وجود عمليات تهريب آثار عراقية نادرة من حضارة وادي الرافدين في إيران"، مبينا أن "العراق إذا امتلك أية وثائق تدل على ذلك فإن إيران مستعدة للتعاون مع العراق على إعادة الآثار المسروقة".

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة السياحة والآثار عبد الزهرة الطالقاتي قد ذكر في شهر تموز الماضي، أن إيران ما زالت غير متعاونة مع العراق في موضوع الآثار العراقية وتهريبها، مؤكدا إن العراق لم يتسلم أية بيانات من إيران حول الموضوع. وكان وزير السياحة والآثار قحطان الجبوري قد كشف في التاسع من تشرين الثاني ٢٠٠٩، إن "العراق استعاد أكثر من ٢٥ ألف قطعة أثرية، كانت قد

سرت من المتاحف والمواقع الأثرية في عموم البلاد بعد عام ٢٠٠٣، منها سبعة آلاف من أصل ١٥ ألف قطعة سرت من المتحف الوطني، و١٨ ألف قطعة سرت من المواقع الأثرية في عموم العراق.

يذكر أن المتحف العراقي، الذي يعتبر أحد أقدم المتاحف في منطقة الشرق الأوسط، افتتح عام ١٩٦٦، ويحتوي على مجموعات أثرية نادرة من حضارة وادي الرافدين تبلغ نحو ٢٠٠ ألف قطعة، وقد تعرض للنهب والنهب أثناء أحداث عام ٢٠٠٣.

كما إن وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار سبق أن أعلنت عن تسلمها أكثر من ألف قطعة أثرية من الولايات المتحدة الأمريكية خلال العاميين الماضيين على شكل دفعات إذ أن التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في مجال استعادة الآثار العراقية كان كبيرا خلال السنوات الماضية، تخض هذا التعاون عن استعادة ١٠٤٦ قطعة أثرية مهربة تمت استعادتها خلال العاميين الماضيين على شكل دفعات. كما تسلمت الوزارة أكثر من ٦٣٠ قطعة أثرية كانت تهبت وتمكنت السلطات